(الكفاءة الرقمية وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي)

مشيرة جمال محمود خضرة

باحثة ماجستير تخصص صحة نفسية- كلية التربية- جامعة السويس

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي، من عينة حجمها (٢٩٠) طالب وطالبة من الصفوف الثلاث الأول والثاني والثالث من مدارس التعليم الفني الصناعي بجنوب سيناء، وتم استخدام مقياس الكفاءة الرقمية (إعداد الباحثة)، ومقياس فعالية الذات (إعداد الباحثة) وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني كما أظهرت النتائج أيضًا أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الرقمية لصالح الإناث، وأيضا توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات لصالح الإناث، وتوصي الباحثة بتنمية الكفاءة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية نظراً لأهميتها الشديدة لإعداد الطالب للمرحلة الجامعية، كما توصي بضرورة استخدام الطرق الحديثة في التعلم وجعل التعلم أكثر فعالية بالاعتماد علي الأساليب التكنولوجية مثل المحاضرات الإلكترونية باستخدام برامج (meet، zoom)، وضرورة الاهتمام بعمل ندوات تثقيفية تهدف تنمية الشعور بقيمة الذات وفعالية الفرد في مجتمعة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الرقمية_ فعالية الذات_ طلاب التعليم الفني الصناعي.

Digital competence and its relationship to self-efficacy among industrial technical education students

Abstract

The research aimed to reveal the relationship between digital competence and self-efficacy among students of industrial technical education, from a sample of size (290) male and female students from the first, second and third grades of South Sinai schools, and the digital competence scale was used (prepared by the researcher), and the self-efficacy scale (prepared by the researcher) The results showed that there is a statistically significant positive correlation between digital competence and self-efficacy among technical education students. Males and females on the scale of digital competence in favor of females, and also found a statistically significant difference between male and female scores on the scale of self-efficacy in favor of females, and the researcher recommends the development of digital competence for secondary school students due to its great importance to prepare the student for the university stage, and also recommends the need to use modern methods of learning and make learning more effective by relying on technological methods such as electronic lectures on programs (zoom, meet), and the need to pay attention to the work of educational seminars aimed at developing a sense of self-worth and effectiveness The individual in combined.

Keywords: digital competency, self-efficacy, students of industrial technical education.

مقدمة

يشهد عصرنا الحالي تقدما عظيماً وثورة في تكنولوجيا المعلومات في مختلف جوانب الحياة، وعلى رأسها الجانب التعليمي، حيث أدى التطور السريع في التقنيات الرقمية إلى تغيير واضح وهام في أساليب التعليم والتعلم؛ مما أدى إلى تحسين العملية التعليمية، عن طريق التعلم الذاتي والنشط مما يزيد من ثقة الفرد بذاته وشعوره بالفعالية.

وبالرغم مما يشهده العصر الحالي من تقدم تكنولوجي إلا أن معظم المتعلمين ليس لديهم مستوى الكفاءة الرقمية المطلوب إذ لا تزال التكنولوجيا غير مدمجة جيداً في الصف الدراسي أو التعلم عبر الإنترنت، ولا يزال هناك مسار طويل لنقطعه قبل أن يصبحوا مؤهلين تماماً (عبد الظاهر، ٢٠٢٢، ٣٨٨).

ومن أهم فئات المراحل التعليمية التي بحاجة شديدة لإلقاء الضوء على قدراتهم التكنولوجية والتقنية، طلاب التعليم الفني الصناعي؛ فالتعليم الفني مازال يواجه الكثير من المشكلات التي تقف دون تحقيق أهدافه ومنها ضعف مستوى برامج التعليم الفني الصناعي (أبو حسين، ٢٠٢٣، ١٠٦) ، فبالرغم من ظهور مستحدثات تكنولوجية حديثة إلا أنه مازال المتبع في تعليم المهارات التكنولوجية الطرق التقليدية، وغياب وعي معلمي التعليم الفني بالاهتمام بتوظيف الاستراتيجيات المدعمة بالتكنولوجيا (فوده، سالم، ٢٠١٨، ٢٦٢)، ولذلك نجد أن معظم المدارس الفنية تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد لتحسين نوعية مخرجاتها التعليمية، وأحد أهم هذه المخرجات هو المتعلم نفسه (عرفي، ٢٠٢٣، ٥٢).

ومن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في تلك المرحلة أيضاً ضعف مفهومهم عن ذاتهم، حيث يمكن أن يسهم انخفاض مفهوم الذات لدى الطالب في ضعف ثقته بنفسه وإمكاناته وهذا يسهم في ضعف تحصيله الدراسي(التميمي، ٢٠٢٠) وينعكس على ضعف مفهومهم ومعتقداتهم عن ذاتهم انخفاض فعالية الذات لديهم (عرفي، ٢٠٢٣،

٥٤). مما يؤدى إلى انحطاط الطموح العلمي والمعرفي عند الطلاب، ويصبح ليس أمامهم سوى الانسحاب والانطواء (الرشيدي، السيد، ٢٠٢١، ١١٨٠).

وتعتبر فعالية الذات من أهم الاحتياجات النفسية لدى الطلاب في تلك المرحلة لديهم، فكلما زادت ثقة الفرد في فعالية الذات تزيد مجهوداته ويزيد إصراره على تخطي ما يقابله من عقبات (علي، ٢٠١٧).

وفي ضوء ما سبق تسعى الباحثة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي، كما تسعى للتعرف على الفروق بين الطلاب ذكوراً وإناثاً في الكفاءة الرقمية وفعالية الذات.

مشكلة البحث

انبثق الشعور بالمشكلة البحث من خلال عمل الباحثة بإحدى مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي حيث لاحظت أن الطلاب لديهم مستوى متدني من الكفاءة الرقمية، وضعف قدرتهم على استخدام الوسائل التكنولوجية في التعلم الرقمي وإنتاج المحتوى عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، كما لوحظ عدم توظيف التطبيقات التكنولوجية المختلفة في تدريس المقرر، فبالرغم من ظهور مستحدثات تكنولوجية حديثة إلا أنه مازال المتبع في تعليم هذه المهارات الطرق التقليدية، وغياب وعي معلمي التعليم الفني بالاهتمام بتوظيف الاستراتيجيات المدعمة بالتكنولوجيا (فوده، سالم، ٢٠١٨، ٢٦١).

ومن أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في تلك المرحلة هو ضعف مفهومهم عن ذاتهم، حيث يمكن أن يسهم انخفاض مفهوم الذات لدي الطالب في ضعف ثقته بنفسه وإمكاناته وهذا يسهم في ضعف تحصيله الدراسي؛ أي أنه يعمل علي مجموعة من المعتقدات متعددة المستويات والجوانب تؤثر في شعور الطلاب وتفكيرهم وتحفيزاتهم وتصرفاتهم أثناء المهمات التعليمية (التميمي، ٢٠٢٠).

وتفترض الباحثة أن ضعف مستوى الكفاءة الرقمية لديهم يمكن أن يكون له دوراً في انخفاض شعورهم بفعالية الذات حيث أكدت دراسة (Dominigez&

Bezanilla. 2021) على أن هناك علاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات وأن الكفاءة الرقمية مؤشر جيد لوجود فعالية الذات، وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تؤدي إلي تحسين فعالية الذات من خلال إنشاء حد معين من الوقت في اليوم، وفي ضوء ما سبق حاولت الباحثة دراسة المتغيرين معاً (الكفاءة الرقمية، وفعالية الذات) للاستدلال إحصائياً على طبيعة العلاقة بينهما لدى طلاب التعليم الفني الصناعي، ومستوى انتشارهما، والفروق بين الذكور والإناث، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الكفاءة الرقمية لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فعالية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي؟

أهداف البحث

- الوقوف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي.
- التعرف على درجة الفروق في الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي ذكوراً وإناثاً.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١- الكفاءة الرقمية (Digital Competence):

تقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية المستخدم في الدراسة والمكون من خمسة أبعاد هي: (البحث عن البيانات والمعلومات والعثور عليها، وإنشاء وتطوير المحتوي الرقمي، والاتصال والتعاون الرقمي، والأمان، وحل المشكلات).

٢- فعالية الذات (Self- Efficacy):

يقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فعالية الذات لطلاب المرحلة الثانوية وتنقسم أبعاده إلى أربعة أبعاد هي: (تحديد الأهداف- المبادأة في السلوك- الثقة بالذات- المثابرة في مواجهة المشكلات).

الإطار النظري

أولاً: الكفاءة الرقمية:

لغة: تعني (الكُفْء) : المماثل، والقوي القادر على تصريف العمل، والجمع أَكفَاءُ، وكِفاءُ (مجمع اللغة العربية ، ٢٠١١، ٧٩١).

اصطلاحاً:

عرفتها معوض (٢٠١٩، ١١٠٥) بأنها مجموعة من مهارات الأداء والمعارف المتعلقة بإنتاج المحتوى الإلكتروني، واستخدامه وتوظيفه في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس.

كما عرفتها Vukcevi et al (2021) على أنها مجموعة المعارف والمهارات والمواقف والقدرات والاستراتيجيات اللازمة للاستخدام الجيد لتقنيات المعلومات والاتصالات والوسائط الرقمية؛ بهدف تحسين التدريس والتعلم بشكل مدروس ومرن وآمن وغير ذلك من الأنشطة المتعلقة بمهنة التدريس في بيئة الإنترنت وغيرها.

وعرفها Dominguez et al (2021) بأنها أداة مفيدة تسمح لنا بالاستفادة من المواقف والمعرفة والعمليات المتعلقة بتقنيات المعلومات والاتصالات، والتي من خلالها يكتسب الطلاب مهارات لتسهيل نقل المعرفة وتوليد الابتكار.

كما عرفها صلاح الدين (٢٠٢١، ٧٩٧) بأنها القدرة على مواكبة التغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشمل مجموعة من المواقف والمعرفة والمهارات والوعي والقيم التي لها أهمية كبيرة عند استخدام التقنيات والأدوات الرقمية.

في حين عرفها صالح (٢٠٢١، ٧١٣) بأنها المعرفة الصحيحة والتطبيق العملي للمهارات الرقمية والاتجاه نحوها.

وعرفتها الزويني (٢٠٢٣، ٤١) بأنها القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة ويسر وكفاءة وفاعلية، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن في العملية التعليمية، وذلك من خلال توفير الأدوات الرقمية للأفراد، وإعطائهم الحرية والمسؤولية في التعامل معها ضمن الحدود الآمنة للتكنولوجيا، بعد تدريبهم عليها تدريباً متخصصاً، بهدف الاستفادة منها في توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم التوظيف الأمثل والذي يؤدي بدوره إلى تنشئة المواطن الصالح القادر على الإبداع والابتكار والإنتاج.

وعرفتها الباحثة بأنها قدرة الطالب على إتقان المهارات الرقمية التي تسهل عليه إنجاز مهامه وتتمثل في القدرة على البحث عن البيانات والمعلومات والعثور عليها، ومعرفة كيفية إنشاء وتطوير المحتوى الرقمي، وإتقان مهارات الاتصال والتعاون الرقمي، وإدراك وسائل الأمان الرقمية، والقدرة على حل المشكلات الرقمية.

أبعاد الكفاءة الرقمية

عُرف الإطار الأوروبي بأنه دليل وضعه مركز الأبحاث المشترك للاتحاد الأوروبي لتحسين المهارات الرقمية وتطوير مبادراتها والتخطيط الاستراتيجي لها (حكمي، ٢٠٢٣، ٧٤) ، وبدأت عملية إنشاء إطار الكفاءات الرقمية للمواطنين، المعروف اختصاراً ب (Dig_ Comp) من قبل المفوضية الأوروبية، حيث يعتبر مرجعاً هاماً في الرقمية، والذي هدف أن يكون أداة لتحسين الكفاءة الرقمية للمواطنين في مجالات التعليم والتدريب والعمالة، وتوفير الدعم العلمي، والتخطيط لمبادرات التعليم والتدريب من أجل تحسين الكفاءة الرقمية (Vuorikari et al. 2022).

وقد أورد (Vuorikari et al. 2016) أبعاد الكفاءة الرقمية كما حددها الإصدار الأول للإطار الأوروبي وهي كما يلي:

١- **البيانات والمعلومات:**

ويتضمن تصفح المعلومات، والبحث عنها، وتصفيتها للوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، والبحث عنها، والتعبير عن الاحتياجات من المعلومات، والعثور على المعلومات ذات الصلة، واختيار الموارد بشكل فعال، والتنقل بين المصادر عبر الإنترنت، وتخزين المعلومات واسترجاعها لمعالجة المعلومات والمحتوى.

٢- الاتصـــال:

وهو التفاعل عبر التقنيات من خلال مجموعة متنوعة من الأجهزة والتطبيقات الرقمية لفهم الطرق المناسبة للتواصل من خلال الوسائل الرقمية للإشارة إلى تنسيقات الاتصال المختلفة، ومشاركة المعلومات والمحتوي التي تم العثور عليها مع الآخرين.

٣- إنشاء المحتـــوي:

وهو عبارة عن تطوير المحتوى لإنشائه بتنسيقات مختلفة لتحريره وتحسينه سواء الذي قمت بإنشائه أو الذي أنشأه آخرون، والتكامل وإعادة التفصيل لتعديل وتحسين ومزج الموارد الموجودة لإنشاء محتوى ومعرفة جديدة وأصلية ذات صلة، وحقوق الطبع والنشر والتراخيص لفهم كيفية تطبيق حقوق الطبع والنشر على المعلومات والمحتوى.

٤- السلامـــة:

ويتضمن حماية الأجهزة الخاصة، وفهم المخاطر والتهديدات عبر الإنترنت للتعرف على تدابير الأمن والسلامة، وحماية البيانات الشخصية لفهم شروط الخدمة الشائعة والحماية النشطة للبيانات الشخصية وفهم خصوصية الأشخاص الآخرين لحماية النفس من خطر الاحتيال عبر الإنترنت والتهديدات والتسلط، وحماية الصحة بتجنب المخاطر الصحية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا.

٥- حل المشكلات:

ويتضمن تحديد المشكلات المحتملة وحلها (من استكشاف الأخطاء وإصلاحها إلى حل المشكلات الأكثر تعقيداً) ، وتحديد الاحتياجات والاستجابات

التكنولوجية لتقييم الاحتياجات الخاصة من حيث الموارد والأدوات وتطوير الكفاءات لتتناسب الاحتياجات مع الحلول الممكنة وتكييف الأدوات مع الاحتياجات الشخصية.

مستويات الكفاءة الرقمية

قسم كل من أبو لبهان، والخولاني (٢٠٢٢، ٥٣٢) مستويات الكفاءة الرقمية إلى:

١- **مبتدئ:** وهو مستوى بسيط من الكفاءات ويحتاج إلى مساعدة.

٢- **مستكشف:** مستوى أساسي من الكفاءات الرقمية، ولديه القدرة على تطوير كفاءاته الرقمية.

٣- **متكامل:** مستوى متوسط من الكفاءات الرقمية، ويمكنه حل المشكلات البسيطة بمفردة لتطوير كفاءاته الرقمية.

٤- **خبير:** يتمكن من تطوير الكفاءات الرقمية بشكل مستقل ويقوم بحل المشكلات بشكل جيد.

٥- **قائد:** يتمكن من قيادة الآخرين ومشاركتهم خبراتهم مع أقرانهم، وتقييم الممارسات.

٦- **رائد:** يتمتع بمستوي متقدم من الكفاءات لدرجة تصل لتطوير ممارسات جديدة ومبتكرة لتلبية احتياجات الآخرين.

أهمية الكفاءة الرقمية

أوردت الزويني (٢٠٢٣، ٤٦) أهمية الكفاءة الرقمية في النقاط الآتية:

١- تمثل أحد ركائز متطلبات تحقيق المعرفة ودفع عجلة التحول من كونها مستهلكة للمعرفة إلى منتجة لها.

٢- تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسائر التقنيات في التدريس والتعلم إضافة إلى إسهامها الفاعل في تحسين التدريس والتعلم وكذلك زيادة من كفاءة الإدارة والإسهام في تكوين تدريسي مبدع يمتلك الشغف والإدارة والحرية الأكاديمية لاختراق حاجز المألوف من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

٣- تعمل وبشكل كبير على مساهمتها في ردم الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع الواحد.

٤- تساير التطورات ومواكبتها وتعمل على مواجهة تحديات المستقبل.

٥- تسهم في تحقيق متطلبات التنمية الشاملة المستدامة واعتبارها من المقاييس والمؤشرات المهمة في قياس جودة الجامعات.

٦- تساهم في تنمية رأس المال البشري من خلال تنمية قدراته ومهاراته.

٧- تشارك في بناء مجتمع التعلم المستمر مدى الحياة.

٨- أنها أحد متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة ودفع عجلة التحول من استهلاك المعرفة على إنتاجها.

ثانياً: فعالية الذات (Self- Efficacy) :

مفهوم فعالية الذات:

لغة:

فَعَلَ الشيءَ- فَعلاً، وفَعَالاً: عَمِلَه، و(الفاعل): العامل و القادر، و(الفاعلية): وصف في كل ما هو فاعل، و(الفَعَالُ): الفعل حسناً كان أو قبيحاً إذا كان من فاعل واحد (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٩٦٥).

اصطلاحاً:

وعرفتها خفاجي (٢٠١٧, ٦٧٩) بأنها "قوة اعتقاد الفرد في ما يملكه من قدرات ومهارات للقيام بمهمة معينة بشرط أن تكون هذه المهمة تتحدي قدراته ويتطلب منه ذلك الثقة بالنفس, وتنظيم الذات والمثابرة, وضبط الذات."

وعرفتها محمود (٢٠٢٠، ٣٧٥) بأنها "ذلك المكون الذي يتضمن ثقة الفرد في قدرته على إنجاز المهام وتحقيق الأهداف بناءاً على ما يمتلكه من قدرات ومهارات معتمداً على مثابرته أثناء الأداء ومستفيداً من خبراته السابقة مع أخذ خطوات إجرائية للبدء في تحقيق أهدافه."

وعرفها كل من حسن، و على، و فتحي (٢٠٢١، ٣٥٣) على أنها "اعتقادات الفرد فيما يخص قدراته وكفاءته الشخصية في التعامل مع المواقف المختلفة

والتي تحدد بدورها اختياره للأنشطة وكمية الجهود المبذولة ومدى الإصرار والمثابرة في مواجهة التحديات والصعاب من أجل إنجاز المهام بنجاح."

وعرفها كل من تهاني منيب، والفرحاتي محمود، ونجوى السيد (٢٠٢١، ١٩٧) على أنها "قدرة الفرد على الإنجاز، والإصرار على الجهد المبذول، والرؤية الذاتية الجيدة، ورؤية الآخرين."

وعرفها مصطفي بن مريجة (٢٠٢١، ٢٨) بأنها "مدى توقع الفرد لقدرته على أداء مهمة معينة، وتعني كذلك إدراك الفرد لكفاءته الشخصية في حل المشكلات والتعامل مع المواقف الجديدة، ويمكن اعتبارها أفضل متنبأ بسلوك وأداء الفرد."

ويرى أحمد الدميني، وأمل الهادي (٢٠٢٢، ١٧) أنها "ثقة الفرد بقدراته على أداء المهمات المحدودة والسلوكيات الضرورية المتعلقة بالاختيار المهني."

كما عرفتها نعمة أبو زيد (٢٠٢١، ٤٠) أنها إدراك الطالب لقدرته على التغلب لما يعترضه من صعاب مما يولد لديه المبادرة وبذل الجهد والمثابرة لتحقيق هدفه.

وتعرفها الباحثة بأنها قدرة الطالب على تحديد أهداف واضحة والمبادرة في اتخاذ السلوكيات المناسبة لتحقيقها والثقة بقدرته على التحكم في الأحداث والمواقف والمثابرة في مواجهة التحديات والتغلب عليها مما يجعله قادراً على حسن التصرف والتحكم في المواقف والأحداث اليومية.

خصائص فعالية الذات:

ذكر أحمد المطيري، وغانم المطيري (٢٠١٩، ٤٢٧) ، هبه محمود (٢٠٢٠، ٣٨٩) أنه لا يستقيم الفهم العميق لفعالية الذات إلا بالتأكيد على خصائصها الدينامية التالية:

١- أنها عملية مستمرة وليست حالة قائمة بذاتها، لها حدودها وأبعادها.

٢- أنها مسألة نسبية معيارية زمانا ومكانا وظروفا.

٣- مسألة كمية وكيفية في آن واحد، أي أنها تختلف في الدرجة والنوع والكيفية والتوترات والانتظام والحدة والعمق.

بينما أوردت عبود، وبوزوار (٢٠١٩، ٤٣)، خصائص عامة لفعالية الذات وهي:

١- عبارة عن مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكانياته ومشاعره.

٢- هي ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

٣- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في الموقف.

٤- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

٥- أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوفر لديه من مهارات، ففعالية الذات هي الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.

٦- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.

٧- تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، وتنمو بالتدريب واكتساب الخبرات.

٨- هي ليست مجرد إدراك توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد.

أهمية فعالية الذات:

لا شك أن لفعالية الذات أهمية كبيرة في حياة الفرد عامة والطلاب خاصة، وفي هذا السياق اتفقت البحوث والدراسات السابقة على الأهمية الكبيرة لفعالية الذات للطلاب ونتناول ذلك فيما يلي حيث أورد الدميني، و الهادي (٢٠٢٢، ١٩) أهمية فعالية الذات في النقاط التالية:

١- تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية، فكلما ارتفعت فعالية الذات ارتفع الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية.

٢- تهتم بأحكام الفرد على مدى قدرته على إنجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية، وان أحكام فعالية الذات سواء كانت صوابا أم خطأ تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية.

٣- تعد أحد موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته.

٤- تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم.

٥- تمكن الأفراد من بذل الجهد وكل ما يستطيعون من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم والعمل على تحقيق هذه التوقعات.

٦- تساعد معتقدات فعالية الذات في تشكيل مستوى دافعية الطالب، والتي يمكن ترجمتها بدورها إلى أفعال محددة يقوم بها الطالب.

النظريات المفسرة لفعالية الذات:

النظرية المعرفية الاجتماعية لألبرت باندورا:

تعتبر أهم النظريات التي فسرت فعالية الذات، والتي ترى أن المعرفة تلعب دوراً رئيسياً ومركزياً في التعلم الاجتماعي (تماني، ٢٠٢١، ٧) ، ويعتبر (Albert Bandura) رائداً لتلك النظرية، والذي يرى أن قدرة الإنسان على التعلم تزداد من خلال بعض الشروط العقلية كارتفاع الذكاء وقدرته على تنظيم ذاته، وسماه باندورا التعلم بالملاحظة، ومن أهم خصائص هذا النوع من التعلم أنه لا يعتمد على قيام المتعلم بمحاولات كما هو الحال في التعلم الشرطي، أو بعض حالات التعلم الاقتراني وغيرها من أنواع التعلم حيث إن الميكانزم الذي يغلب على الناس استخدامه في اكتساب سلوك جديد هو ميكانزم الملاحظة وذلك عن طريق الربط المباشر بين سلوك النموذج والأحداث الحسية أو استجابات رمزية؛ ثم يستخدمها فيما بعد كدليل عندما يقوم هو بنفسه بالسلوك الذي لاحظه، وحسب هذه

النظرية فإن الفرد ليس مجرد مستقبل للعمليات الداخلية المنظمة من طرف الأحداث البيئية؛ بل هو مسير لخبراته أكثر من كونه مستقبل لها، حيث تعتبر الأجهزة الحسية الحركية والعصبية أدوات يستخدمها الفرد للقيام وإتمام المهام والأهداف التي تعطي معناً واتجاهاً ورضاً عن حياته، وبالتالي فإن هذه النظرية لا تعطي فقط الأهمية للمثيرات التي يتعرض لها الفرد؛ بل تأخذ بعين الاعتبار خاصية أن الفرد مسير لنشاطاته ومنظم ومؤثر على البيئة، واختيار نشاط ما من بين العديد من الاقتراحات هو عملية إرادية، والاختيار يكون عن طريق التفكير وممارسة التأثير على الذات عن طريق مراجعة البدائل التي تؤخذ بعين الاعتبار بطريقة تسمح بتوقع وتقدير النتائج وبعدها تقييم قدراتهم على الأداء وإتمام النشاطات التي يختارونها، وتعتبر نظرة باندورا إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متفائلة فهو يعتقد أن الأفراد يستطيعون جزئياً خلق بيئاتهم الخاصة، وأنهم قادرون على تنظيم ذاتهم وأنهم فاعلون في تشكيل بيئاتهم؛ بدلاً من كونهم أشخاص ذوي ردود فعل سلبية تجاه البيئة التي يعيشون فيها، ولذلك أكد على التفاعل المستمر والمتبادل بين الفرد والبيئة ورأى أن كلاً من السلوك والعوامل الشخصية الداخلية بما فيها معتقدات الفرد وأفكاره والمؤثرات البيئية كلها تعمل بشكل متداخل، وكل منها يؤثر على الآخر ويتأثر به، واعتبر باندورا توقعات فعالية الذات من أهم المحددات الحافزة للفرد للقيام بسلوك ما، وأداء مهمة ما وبذله الجهد والوقت وإصراره على تخطي الظروف الصعبة التي قد تواجهه في سبيل ذلك (عبود، بوزوار، ٢٠٢٠، ٣٩).

واستمر باندورا (1999) في تطوير نظريته لفعالية الذات ومن أهم افتراضات هذه النظرية مبدأ الحتمية المتبادلة في نشأة فعالية الذات وقد يشير أساس ذلك المبدأ إلى أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة في تشكيل فعالية الذات؛ فالسلوك الإنساني في نظريته يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات: العوامل الذاتية والعوامل السلوكية والعوامل البيئية.

أبعاد فعالية الذات:

وفي ضوء أبعاد فعالية الذات اتفقت معظم الدراسات السابقة على الأبعاد التي حددها باندورا لفعالية الذات حيث أشار كل من، الحلبي (٢٠١٩، ٩٥) ، وعبود، وبوزوار (٢٠١٩، ٣٥) ، ومحمود (٢٠٢٠، ٣٨٦) ، وبن مريجة، ومحمد (٢٠٢١، ٧٧) والدميني، والهادي (٢٠٢٢، ١٩) ، والحربي، ومحمود (٢٠٢٣، ٤٠١) ، والعتيبي، وجابر، والحارثي (٢٠٢٣، ٣٦٣) إلى أن Bandura حدد أبعاد فعالية الذات فيما يلي:

١- قدر الفعالية:

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد نحو الأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوي تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويتباين قدر الفاعلية بين الأفراد بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة ومدي تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط والضبط الذاتي المطلوب، ويتحدد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف، ويطلق عليه أيضاً مستوى صعوبة المهمة، ويحدث نتيجة انخفاض درجة الخبرة لدي التلاميذ فيعجزون عن مواجهة التحدي.

٢- العمومية:

ويقصد بها انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى موقف مشابه؛ فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهه، وتختلف درجة العمومية باختلاف درجة تماثل الأنشطة، ووسائل التعبير عن الإمكانية سواء سلوكية أو معرفية أو انفعالية، والخصائص الكيفية للمواقف أو المهمة، وخصائص الشخص أو الموقف ذاته محور السلوك.

٣- القوة والشدة:

تتحدد قوة فعالية الفرد في ضوء خبرته ومدى ملاءمتها للموقف أو المهمة، فالفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل الجهد أكثر في مواجهة الخبرات والمهام الشاقة، بينما المعتقدات الضعيفة عن فعالية الذات تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ، فهو عمق الإحساس بفعالية الذات بمعني قدرة أو شدة اعتقاد أو

إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو العمل، تتدرج قوة فعالية الذات على متصل ما بين القوة الشديدة والضعف الشديد.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة Chang& hu (2017) إلى دراسة العلاقات والتأثيرات على كفاءة الاتصال والذكاء العاطفي وفعالية الذات، واختبار التأثير المعتدل للذكاء العاطفي على العلاقة بين كفاءة الاتصال وفعالية الذات لدى مديري المدارس الابتدائية في كاوشيونغ، تكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) مديرًا للمدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة أدوات البحث التالية: مقياس كفاءة التواصل بين الأشخاص، ومقياس الشعور الرئيسي بالفعالية، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وأشارت النتائج إلى: وجود تأثير إيجابي كبير لكفاءة الاتصال على فعالية الذات.

كما هدفت دراسة Hatlevik (2017) إلى دراسة العلاقة بين فعالية الذات للمعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستراتيجيتهم لتقييم المعلومات، وكفاءتهم الرقمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة، وتكونت العينة من (٣٣٢) معلماً في استطلاع، حيث أجاب المعلمون علي التقرير الذاتي وعلى اختبار الاختيار من متعدد حول الكفاءة الرقمية، وتم استخدام النمذجة لاختبار نموذج مفترض للعلاقة بين فعالية الذات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية، وفعالية الذات في التعاون عبر الإنترنت، واستراتيجيات تقييم المعلومات، والكفاءة الرقمية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأكدت النتائج أن البيانات التجريبية تدعم النموذج المفترض وتم العثور على أن هناك علاقات إيجابية بين فعالية الذات والكفاءة الرقمية.

وهدفت دراسة فوده، وسالم (٢٠١٨) تصميم مهام تعليمية عبر الويب في إدارة المشروعات الصغيرة وقياس فاعليتها في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني التجاري، واستخدمت مزيج من المنهج الوصفي، والمنهج التطويري، والمنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف

الثالث الثانوي التجاري بلغ حجمها (٤٠) طالب وطالبة وتم تقسيمها إلى مجموعتين: التجريبية (٢٠) طالب وطالبة، والأخرى ضابطة (٢٠) طالب وطالبة، وتم **استخدام الأدوات** الآتية: التحليل لموضوعات مقرر إدارة المشروعات الصغيرة لطلاب الصف الثالث الثانوي التجاري بالمدارس الثانوية التجارية، ولقياس المتغيرات تم إعداد اختبارين لقياس معارف ومهارات إدارات المشروعات الصغيرة، ومقياس فعالية الذات، كما صممت الباحثتان المهام التعليمية عبر الويب في صورة سبع رحلات معرفية عبر الويب، **وأظهرت نتائج** التجريب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في معارف ومهارات إدارة المشروعات الصغيرة، وفعالية الذات وأشارت النتائج إلى وجود دلالة عملية مرتفعة لتصميم المهام التعليمية عبر الويب وقدرتها في تنمية المهارات وفعالية الذات في مجال إدارة المشروعات لدى عينة التجريب.

كما هدفت دراسة Dominguez& Bezanilla (2021) إلى إثبات أن الطلاب الذين يرون أنفسهم أكثر فعالية ذاتية في المهام التي يؤدونها، يرجع ذلك إلى فهم أقوي للكفاءة الرقمية والسيطرة عليها، وطبقت الدراسة على **عينة** مكونة من (٢٠٠) طالباً من مختلف درجات التعليم والجامعات، واستخدمت **الأدوات** التالية: استبيان الكفاءة الرقمية لطلاب الجامعة، ومقياس فعالية الذات، **وأظهرت النتائج** تحقق الفرضية بأن للكفاءة الرقمية أثر على فعالية الذات، وظيفة الفعالية الذاتية الأكاديمية كوسيط بين الكفاءة الرقمية وأنواع الضغوط الإيجابية أو السلبية.

كما هدفت دراسة Baroudi& Shaya (2022) إلى دراسة تحقيق فعالية الذات للمعلمين في بيئات التعلم عبر الإنترنت خلال كوفيد-١٩، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمًا من الروضة وحتى الصف الثاني عشر من ستة دول عربية لحضور المؤتمر، **توصلت النتائج** إلى أن تلقي الدعم لتصميم التعليم عبر الإنترنت وتلقي التطوير المهني في التدريس عبر الإنترنت يتنبأ بشكل كبير بشعور المشاركين بفعالية الذات، كما

أن المعلمين الذين لديهم خبرة في التدريس عبر الإنترنت سجلوا درجات أعلى في فعالية الذات من المعلمين الذين لديهم خبرة محدودة أو معدومة.

وهدفت دراسة Kasule et al (2023) إلى الحصول على نظرة لكفاءات التدريس الرقمي من المحاضرين وفعاليتهم الذاتية في الفصول الدراسية عبر الإنترنت على وجه التحديد وفحص العلاقة بين تصميم دورة المحاضرين، والتقنية، ودورة كفاءات الاتصال وإدارة الوقت مع فعالية الذات في الفصول الدراسية عبر الإنترنت من حيث الأساليب التعليمية، وإدارة الطلاب ومشاركة الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي عن طريق الدراسة الارتباطية، وتكونت **عينة الدراسة** من (٣٢٧) من أعضاء هيئة التدريس من أربع جامعات حكومية، وتم جمع البيانات باستخدام **الأدوات التالية:** استبيان إدارة الذات، وتحليله كميا، وتحليل البيانات عن طريق نمذجة المعادلة الهيكلية باستخدام الهيكلة الجزئية المعادلة (الثابتة والمتنقلة– سيم) ، وكشفت النتائج أن لكفاءات الاتصال في الدورة التدريبية علاقة إيجابية وتأثير إيجابي ولكن ضئيل على فعالية الذات للمحاضرين في الفصول الدراسية عبر الإنترنت.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يتبين لنا أن بعض الدراسات قد تبنت التحقق من العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات، والبعض الآخر تناول دراسة أثر الكفاءة الرقمية على فعالية الذات، والبعض الآخر أكد على أثر التعلم الإلكتروني واستخدام الإنترنت على فعالية الذات، واتفقت نتائج معظم الدراسات على أن هناك علاقة واضحة بين كلا المتغيرين، كما يلاحظ من العرض السابق عدم وجود دراسات للتعرف على مستوى الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي.

فمن حيث العينة: تناولت الدراسات بعض فئات العملية التعليمية مثل مديري المدارس ومعلمي اللغة الإنجليزية، ومعلمي الروضة، وأعضاء هيئة تدريس الجامعة،

وطلاب التعليمي الفني التجاري، ويتناول البحث الحالي طلاب التعليم الفني الصناعي نظراً لأهمية تلك الفئة من الطلاب ودورها الفعال في المجتمع والنهوض به اقتصادياً، ولأنه بالرغم من أهمية هؤلاء الطلاب و ضرورة إعدادهم، لم يتم تناولهم في التعرف على مستوى الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لديهم، وهذا ما أدى بالباحثة إلى التعرف على مستوى الكفاءة لرقمية لدى طلاب التعليم الفني الصناعي وعلاقته بفعالية الذات.

ومن حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة مثل استبيان الكفاءة الرقمية ومقياس فعالية الذات، والنمذجة، واستبيان الكفاءة الرقمية لطلاب الجامعة، ومقياس فعالية الذات، واستبيان مبني على استخدام الكفاءة الرقمية للمعلمين.

ومن حيث الهدف: هدفت بعض الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية إلى التعرف على أثر الكفاءة الرقمية على فعالية الذات، والتعرف على نوع العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات مما ساعد في وضع أهداف البحث الحالي، وتتلخص في التعرف على مستوى الكفاءة الرقمية لدى طلاب التعليم الفني، والتعرف على العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات.

ومن حيث النتائج: توصلت نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى أن هناك علاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات، كما توصلت بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الكفاءة الرقمية وفعالية الذات، وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور، والبعض الآخر توصل لوجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.

فروض البحث:

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الرقمية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة جنوب سيناء للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) من جميع الفرق الدراسية (الصف الأول– الصف الثاني– الصف الثالث) حيث بلغ عددهم (٩٥٤) طالب وطالبة حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب سيناء.

عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٥٠) طالب وطالبة بمدرسة أبو زنيمة الثانوية الصناعية المشتركة بمحافظة جنوب سيناء المقيدين بالعام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥م، بهدف الحصول على مؤشرات حول مستوى الكفاءة الرقمية وفعالية الذات للطلاب، واختبار مدى وضوح الأسئلة ومناسبتها للمرحلة العمرية للطلاب، حيث عرضت بعض الأسئلة حول الكفاءة الرقمية من خلال الأبعاد الخمس لها، وأسئلة أخرى حول فعالية الذات مستمدة من أبعادها، ولاحظت الباحثة من إجابات الطلاب وجود انخفاض في مستوى الكفاءة الرقمية وفعالية الذات.

جدول (١)

توزيع العينة الاستطلاعية (ن= ٥٠)

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الأول	8	12	20
الثاني	9	10	19
الثالث	5	6	11
المجموع	22	28	50

عينة البحث السيكومترية:

تم تطبيق مقاييس الكفاءة الرقمية، وفعالية الذات على (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس جنوب سيناء بالصفوف الاول والثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥م) ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) للمقاييس حتى نتوصل لمدى دقة الأداة في قياس الظاهرة المستهدفة.

جدول (٢)

توزيع العينة السيكومترية (ن=٢٠٠)

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الأول	٤٣	٥٤	٩٧
الثاني	٤٥	٥٨	١٠٣
المجموع	٨٨	١١٢	٢٠٠

العينة الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٩٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلاب التعليم الفني الصناعي بمدارس محافظة جنوب سيناء من الصف الأول والثاني والثالث، والهدف منها تطبيق المقاييس لاختبار صحة فروض البحث الحالي وينقسم توزيع العينة إلى:

جدول (٣)

توزيع العينة الأساسية البحث (ن= ٢٩٠)

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الأول	٦٨	٥٠	١١٨
الثاني	٤٠	٥٦	٩٦

الثالث	٤١	٣٥	٧٦
المجموع	١٤٩	١٤١	١٩٠

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المقاييس التالية:

١- مقياس الكفاءة الرقمية (إعداد الباحثة) :

الهدف من المقياس: قياس درجة الكفاءة الرقمية لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي.

وصف المقياس: وضعت أبعاد المقياس بناءً على التعريف الإجرائي وهو قدرة الطالب على إتقان المهارات الرقمية للقرن الحادي والعشرين التي تسهل عليه إنجاز مهامه وتتمثل في القدرة علي البحث عن المعلومات والعثور عليها، وإنشاء وتطوير المحتوي الرقمي، وإتقان مهارات الاتصال والتعاون الرقمي، وإدراك وسائل الأمان والسلامة الرقمية، والقدرة على حل المشكلات الرقمية التي تواجهه، ويتكون من الأبعاد التالية: (البحث عن البيانات والمعلومات والعثور عليها، وإنشاء وتطوير المحتوي الرقمي، والاتصال والتعاون الرقمي، والأمان، وحل المشكلات).

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الرقمية:

صدق الأداة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (١٢) محكم من أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وأصول التربية بكليات التربية جامعة

السويس، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وجامعة العريش، وجامعة بورسعيد، وجامعة الزقازيق كما هو موضح بقائمة أسماء المحكمين، وذلك للتحقق من صدق المحتوى، وبعد عرض مقياس إدارة الوقت في صورته الأولية المكونة من (٣٨) عبارة على السادة المحكمين أشار بعض المحكمين إلى حذف عبارة واحدة ، وتعديل صياغة(٣) عبارات، وقامت الباحثة بتعديل العبارات تبعاً لآراء السادة المحكمين، وأبقت على (٣٧) عبارة المتبقية، وذلك بعد عرض التعديلات على السادة المشرفين، والاطلاع عليها لإعطاء بعض التوجيهات.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الرقمية:

صدق المفردات:

ويتم عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية، وبالتالي التعرف على مدى التجانس الداخلي لمفردات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيم معاملات الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية (ن= ٢٠٠)

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الخامس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	,379**	,188**	8	,515**	,369**	31	,532**	,394**
2	,465**	,323**	9	,610**	,449**	32	,463**	,309**
٣	,618**	,325**	10	,316**	,258**	33	,552**	,391**

4	,593**	,452**	11	,573**	,429**	34	,556**	,432**
5	,387**	,279**	12	,691**	,468**	35	,555**	,419**
6	,526**	,280**	13	,610**	,485**	36	,510**	,441**
7	,380**	,249**	١4	,492**	,266**	37	,619**	,509**

****دال عند** مستوى **دلالة ٠١,**

****دال مستوى ٠١, *دال مستوى ٠٥,**

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
15	,427**	,319**	٢٣	,370**	,435**
16	,544**	,311**	٢4	,334**	,383**
17	,612**	,385**	25	,279**	,295**
18	,445**	,218**	٢6	,258**	,212**
19	,262**	,249**	27	,193*	,038*
20	,610**	,445**	28	,345**	,258**
21	,480**	,300**	29	,800**	,438**
22	,547**	,307**	30	,352**	,348**

يتضح من النتائج في جدول (٤) وجود علاقة إحصائية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المفردات والدرجة الكلية.

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد: حيث يتم ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الخمس والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية

ن= ٢٠٠

المتغير	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
البعد الأول	1	_	_	_	_
البعد الثاني	,422**	1	_	_	_
البعد الثالث	,357**	,302**	_	_	_
البعد الرابع	.208**	,272**	,237**	1	_
البعد الخامس	,381**	,487**	,387**	,409**	1
الدرجة الكلية	,627**	,700**	,642**	,697**	,763**

**** دال عند مستوى دلالة ٠١,**

يتضح من النتائج في الجدول(٥) وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ,01 بين درجات الأبعاد، والدرجة الكلية مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي مرتفع.

ثالثاً: الصدق التمييزي:

– قامت الباحثة بتقسيم الطلاب الى مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعدياً إلى المجموعة الأدنى ونسبتها ٢٧% والمجموعة الأعلى ونسبتها٢٧% من المجموع الكلي للطلاب وتم حساب الفروق بين المجموعتين الأدنى والأعلى لحساب الصدق التمييزي بين المجموعتين ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٦)

قيمة ت للفرق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في مقياس الكفاءة الرقمية ن= ٢٠٠

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
مقياس الكفاءة الرقمية	المجموعة الأعلى	54	92,35	6,83	106	17,18	<,01
	المجموعة الأدنى	54	69,85	6,76			

**** دال عند مستوى دلالة ٠١,**

– ويتضح من الجدول(٦) قيمة (ت) تساوي (١٧,١٨) عند درجة حرية (١٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١,) ، أنه يوجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في مقياس الكفاءة الرقمية مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى ويتضح في الجدول السابق أن المقياس يتصف بصدق جيد.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة الطرق التالية:

معامل ثبات ألفا كرونباخ، وماكدونالد أوميجا لمقياس الكفاءة الرقمية:

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، وماكدونالد أوميجا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (٧)

قيم معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية (ن= ٢٠٠)

المتغير	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
البعد الأول	٦	,٧٧٥	,٦٨٩
البعد الثاني	٧	,٧٠٣	,٦٨٨
البعد الثالث	٧	,٧٦٥	,٦٨٥
البعد الرابع	٧	,٧٣٥	,٦٨٧
البعد الخامس	٧	,٧٩٣	,٦٩٤
الدرجة الكلية	٣٤	,٨٢٥	,٧٨٧

– تشير معاملات ألفا كرونباخ في جدول (٧) لمقياس الكفاءة الرقمية إلى القبول حيث تراوحت المعاملات بين (,٧٠٣ و,٧٩٣) وهي قيم مرتفعة تعطي مؤشراً على ثبات المقياس وصلاحية استخدامه.

– كما أظهرت نتائج تحليل معامل ماكدونالد أوميجا للدرجة الكلية للمقياس قيمة قدرها (,٧٨٧) مما يشير إلى مستوى مقبول من الثبات الداخلي، مما يشير إلى أن الآداة تتمتع بثبات داخلى جيد.

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الرقمية:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لجميع فقرات المقياس المكونة من(٣٧) فقرة لعينة مقدارها ٢٠٠ طالب وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفردية (,٧٥١) كما هو موضح بجدول (٨) وهو معامل مقبول يمكن الاعتماد عليه.

جدول (٨)

قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الرقمية

(ن= ٢٠٠)

نصفي الاختبار	العدد	معامل الارتباط	سبيرمان – براون	معامل جوتمان
الفقرات الفردية	١٧	,٧٥١	,٧١٠	,٧١٠
الفقرات الزوجية	١٧			

– ويتضح من خلال الجداول السابقة أنَّ المقياس يتصف بثبات مقبول، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس وصلاحية المقياس للتطبيق.

وصف الصورة النهائية للمقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، ويوضح الجدول (٩) التالي توزيع العبارات لمقياس الكفاءة الرقمية.

جدول (٩)

توزيع عبارات مقياس الكفاءة الرقمية

م	الأبعاد	العبارات	المجموع
١	**البعد الأول: البحث عن البيانات والمعلومات والعثور عليها**	١ :٦	٦
٢	**البعد الثاني: إنشاء وتطوير المحتوى الرقمي**	٧:١٣	٧
٣	**البعد الثالث: الاتصال والتعاون الرقمي**	١٤ :٢٠	٧
٤	**البعد الرابع: الأمان**	٢١ :٢٧	٧
٥	**البعد الخامس: حل المشكلات**	٢٨:٣٤	٧
إجمالي عدد العبارات			٣٤

طريقة تصحيح مقياس الكفاءة الرقمية

استخدمت الباحثة ثلاث مستويات في الإجابة على مقياس الكفاءة الرقمية، وتقسم درجات الإجابات كما يلي: ينطبق علي دائماً= (٣) درجات، ينطبق علي أحياناً= (٢) درجة، لا ينطبق على أبداً= (١) درجة واحدة، ويجيب الطالب على المقياس بوضع

علامة (✓) أمام ما يناسبه من المستويات الثلاث للإجابة، ثم يتم تحويل العلامة إلى درجة حسب نوع الإجابة، ثم تجمع درجات الفقرات جميعاً وتعبر الدرجة الكلية عن درجة ومستوى الكفاءة الرقمية للمفحوص، وتتراوح درجة المقياس من (٣٤: ١٠٢) درجة، وتم تصنيف الدرجات التي يحصل عليها الطلاب إلى ثلاث مستويات:

١- المستوى المرتفع: من ٧٩ إلى ١٠٢

٢- المستوى المتوسط: من ٥٧ إلى أقل من ٧٩

٣- المستوى المنخفض: من ٣٤ إلى أقل من ٥٧

٢- مقياس فعالية الذات (إعداد الباحثة) :

الهدف من المقياس: قياس درجة فعالية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٣٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وتحددت أبعاد المقياس بناءً على التعريف الإجرائي وهو قدرة الطالب على تحديد أهداف واضحة والمبادرة في اتخاذ السلوكيات المناسبة لتحقيقها والثقة بقدرته على التحكم في الأحداث والمواقف والمثابرة في مواجهة التحديات والتغلب عليها مما يجعله قادراً على حسن التصرف والتحكم في المواقف والأحداث اليومية، وتنقسم أبعاده إلى أربعة أبعاد هي: (تحديد الأهداف- المبادأة في السلوك- الثقة بالذات- المثابرة في مواجهة المشكلات),

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات:

أولاً: صدق الأداة: وللتحقق من صدق الأداة استخدمت الباحثة الطرق الأتية:

الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (١٢) محكم من أساتذة الصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وأصول التربية بكليات التربية جامعة السويس، وجامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وجامعة العريش، وجامعة بورسعيد، وجامعة الزقازيق كما هو موضح بقائمة أسماء المحكمين، وذلك للتحقق من صدق المحتوى، وبعد عرض مقياس

إدارة الوقت في صورته الأولية المكونة من (٤١) عبارة على السادة المحكمين أشار بعض المحكمين إلى حذف عبارة واحدة ، وتعديل صياغة(٤) عبارات، وقامت الباحثة بتعديل العبارات تبعاً لآراء السادة المحكمين ، وأبقت على (٤٠) عبارة المتبقية، مع إضافة بعض التعديلات على (٤) عبارات، وذلك بعد عرض التعديلات على السادة المشرفين، والاطلاع عليها لإعطاء بعض التوجيهات.

صدق الاتساق الداخلي لمقياس فعالية الذات :

أ- صدق المفردات:

ويتم عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من مفردات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات، وبالتالي التعرف على مدى التجانس الداخلي لمفردات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

قيم معاملات الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات (ن= ٢٠٠)

الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	,٧٠٧**	,٤٩٥**	١٠	,٦٢٢**	,٤٤٦**
٢	,٦٣٨**	,٥٩٤**	١١	,٥٧٧**	,٤٩٤**
٣	,٧١٨**	,٥٧٢**	١٢	,٥٥٦**	,٥١٦**
٤	,٦٥٤**	,٤٨٩**	١٣	,٤٥٧**	,٥٧٠**

٥	,625**	,431**	١٤	,537**	,522**
٦	,517**	,489**	١٥	,715**	,506**
٧	,٦٠٢**	,396**	١٦	,239**	,524**
٨	,٦٠٧**	,420**	١٧	,382**	,510**
٩	,٥٥٢**	,353**	١٨	,546**	,504**
			١٩	,507**	,609**
			٢٠	,573**	,480**
الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	معامل الارتباط بالبعد الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٢١	,643**	,319**	٣٢	,578**	,529**
٢٢	,611**	,260**	٣٣	,495**	,379**
٢٣	,557**	,429**	٣٤	,448**	,246**
٢٤	,617**	,358**	٣٥	,637**	,587**
٢٥	,499**	,546**	٣٦	,553**	,493**
٢٦	,519**	,495**	٣٧	,578**	,373**
٢٧	,707**	,369**	٣٨	,524**	,507**
٢٨	,561**	,252**	٣٩	,594**	,539**

٢٩	,600**	,319**	٤٠	,505**	,446**
٣٠	,757**	,372**			
٣١	,457**	,533**			

**** دال عند مستوى دلالة ٠١,**

يتضح من النتائج في جدول (١٠) وجود علاقة إحصائية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المفردات والدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠١,

ب- الاتساق الداخلي للأبعاد: حيث يتم ذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الأربع والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

قيم معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات

(ن= ٢٠٠)

المتغير	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
البعد الأول	1	_	_	_
البعد الثاني	,336**	1	_	_
البعد الثالث	,456**	,456**	1	_
البعد الرابع	,538**	,486**	,862**	1
الدرجة الكلية	,741**	,732**	,855**	,839**

**** دال عند مستوى دلالة ٠١,**

يتضح من النتائج في جدول (١١) وجود علاقة قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠١,) بين درجات الأبعاد، والدرجة الكلية مما يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي مرتفع.

– الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتقسيم الطلاب الى مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعدياً إلى المجموعة الأدنى ونسبتها ٢٧% والمجموعة الأعلى ونسبتها٢٧% من المجموع الكلي للطلاب وبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة، وتم حساب الفروق بين المجموعتين الأدنى والأعلى لحساب الصدق التمييزي بين المجموعتين ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٢)

قيمة ت للفرق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في مقياس فعالية الذات

(ن= ٢٠٠)

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
مقياس فعالية الذات	المجموعة الأعلى	٥٤	143,35	5,45	106	21,37	<,01
	المجموعة الأدنى	٥٤	107,38	11,09			

**** دال عند مستوى دلالة ٠١,**

– يتضح من الجدول(١٢) أن قيمة (ت) تساوي (21,376) عند درجة حرية (١٠٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١,) مما يدل على أنه يوجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في مقياس الكفاءة الرقمية مما يدل على قدرة

الاختبار على التمييز بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى ويمكننا الاستنتاج من الجدول (١٧) أن المقياس يتصف بصدق جيد.

ثانياً ثبات الأداة:

معامل ثبات ألفا لمقياس فعالية الذات :

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (١٣)

قيم معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات ن= (٢٠٠)

المتغير	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
البعد الأول	9	,808	,807
البعد الثاني	10	,736	,731
البعد الثالث	11	,826	,823
البعد الرابع	8	,704	,668
الدرجة الكلية	38	,904	,896

– تشير معاملات ألفا كرونباخ في جدول (١٣) لمقياس فعالية الذات إلى قيم مقبولة حيث تراوحت المعاملات بين (,٧٣٦– ,٨٢٦) وهي قيم مرتفعة تعطي مؤشراً على ثبات المقياس وصلاحية استخدامه.

– كما أظهرت نتائج تحليل معامل ماكدونالد أوميجا للدرجة الكلية للمقياس قيمة قدرها (,٨٩٦) مما يشير إلى مستوى مقبول من الثبات الداخلي، وأن الآداة تتمتع بثبات داخلى جيد.

معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس فعالية الذات:

جدول (١٤)

قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات ن= (٢٠٠)

نصفي الاختبار	العدد	معامل الارتباط	سبيرمان – براون	معامل جوتمان
الفقرات الفردية	19	,667	,800	,796
الفقرات الزوجية	19			

– من خلال الاطلاع على جدول (١٤) يتبين لنا أنه تم حساب ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لجميع فقرات المقياس المكونة من(٣٨) فقرة لعينة مقدارها (٢٠٠) طالب وطالبة وبلغ معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفردية (,٦٦٧) وهو معامل جيد يمكن الاعتماد عليه.

وصف الصورة النهائية لمقياس فعالية الذات:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح الجدول (١٥) توزيع العبارات لمقياس فعالية الذات:

جدول (١٥)

توزيع عبارات مقياس فعالية الذات

م	الأبعاد	العبارات	المجموع
١	**البعد الأول: تحديد الأهداف**	١: ٩	٩عبارات
٢	**البعد الثاني: المبادأة في السلوك**	١٠: ١٩	١٠عبارة
٣	**البعد الثالث: الثقة بالذات**	٢٠: ٣٠	١١عبارة
٤	**البعد الرابع: المثابرة في مواجهة العقبات**	٣١: ٣٨	٨عبارات
	إجمالي عدد العبارات	٣٨ عبارة	

طريقة تصحيح مقياس فعالية الذات

– استخدمت الباحثة أربع مستويات في الإجابة على مقياس فعالية الذات، وتقسم درجات الإجابات كما يلي: دائماً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجة، نادرا (٢) درجتان، أبداً (١) درجة واحدة، ويجيب الطالب على المقياس بوضع علامة (✓) أمام ما يناسبه من الاختيارات الأربع، ثم يتم تحويل العلامة إلى درجة حسب نوع الإجابة، ثم تجمع درجات الفقرات جميعاً وتعبر الدرجة الكلية عن درجة، ومستوى فعالية الذات للمفحوص، وتتراوح درجة المقياس من (٣٨: ١٥٢) درجة، وتم تصنيف الدرجات التي يحصل عليها الطلاب إلى ثلاث مستويات:

١- المستوى المرتفع: من ١١٥ إلى ١٥٢.

٢- المستوى المتوسط: من٧٧ إلى١١٤.

٣- المستوى المنخفض: من ٣٨ إلى ٧٦.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث من حيث طبيعة العلاقة بين المتغيرات التي تتصدى لها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- معادلة ثبات ألفا كرونباخ.

٣- اختبار"ت" للعينات المستقلة.

النتائج

<u>- اختبار صحة الفرض الأول</u>

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني الصناعي**"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين الدرجة الكلية للكفاءة الرقمية وفعالية الذات، وكانت النتيجة كما في جدول (١٦):

جدول (١٦)

قيمة معامل الارتباط بين درجات الكفاءة الرقمية وفعالية الذات الدرجة الكلية (ن=٢٩٠)

المتغير	الدرجة الكلية للكفاءة الرقمية
الدرجة الكلية لفعالية الذات	**,٢٢٧**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠١ ,**

يتضح من جدول (١٦) أن دلالة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للكفاءة الرقمية وفعالية الذات بلغت (,٢٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي، ومما سبق يتضح تحقق الفرض الأول، وتفسر الباحثة وجود تلك العلاقة بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات.

– اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقاييس الكفاءة الرقمية وفعالية الذات** " وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام T,Test كما في جدول (١٧):

جدول (١٧)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الكفاءة الرقمية وفعالية الذات (ن= ٢٩٠)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
الكفاءة الرقمية	ذكور	176	48,92	2,95	188	3,99 دال عند مستوى ٠١ ,٠
	إناث	١١٤	50,67	2,91		
فعالية الذات	ذكور	١٧٦	88,67	5,65	188	٦,٨٦٢ دال عند مستوى ٠١ ,٠
	إناث	١١٤	94,79	6,52		

يتضح من جدول (١٧) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في متوسط درجات الكفاءة الرقمية وفعالية الذات لصالح الإناث (الأعلى متوسط) والذي بلغ (50,67) بينما بلغ متوسط الذكور (48,92) في الكفاءة الرقمية، بينما بلغ متوسط الإناث (94,79) ، و(88,67) للذكور في فعالية الذات.

تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

تفسر الباحثة ظهور علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الرقمية وفعالية الذات إلى أن وجود كفاءة رقمية عالية لدى الطلاب عامل رئيسي نحو تصور إيجابي لمهاراتهم في فعالية الذات، (Dominguez& Bezanilla, 2021)، وتؤكد دراسة Baroudi& Shaya (2022) أن تلقي الدعم لتصميم التعليم عبر الإنترنت وتلقي التطوير المهني في التدريس عبر الإنترنت يتنبأ بشكل كبير بالشعور بفعالية الذات، كما أن المعلمين الذين لديهم خبرة في التدريس عبر الإنترنت سجلوا درجات أعلى في فعالية الذات من المعلمين الذين لديهم خبرة محدودة أو معدومة، كما أن أن هناك ما يؤكد أن للكفاءة الرقمية دوراً كبيراً في تنمية فعالية الذات؛ حيث إن وجود كفاءة رقمية عالية لدي الطلاب عامل رئيسي نحو تطوير تصور إيجابي لمهاراتهم في فعالية الذات، وأن الكفاءة الرقمية مؤشر جيد لوجود فعالية الذات، (Dominguez& Bezanilla, 2021).

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة Hatlevik (2017) والتي تؤكد على أن هناك علاقة واضحة بين فعالية الذات والكفاءة الرقمية، كما اتفقت مع نتائج دراسة Kasule et al (2023) حيث توصلت إلى أن لكفاءات الاتصال علاقة إيجابية وتأثير كبير على فعالية الذات للمحاضرين في الفصول الدراسية عبر الإنترنت، كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة Dominguez & Bezanilla (2021) والتي توصلت إلى أن للكفاءة الرقمية أثر على فعالية الذات، ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن نتائج الدراسات السابقة تتفق مع هذا الفرض وتدعمه.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

تفسر الباحثة نتائج الفرض الثاني الذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقاييس كل من الكفاءة الرقمية وفعالية الذات" بأنه يرجع إلى أن الإناث كن أكثر ميلاً وتحمساً لاستخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة عثمان (٢٠٢٢) حيث أشارت لوجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحول الرقمي لصالح الإناث، واختلفت نتائج هذ الفرض مع بعض الدراسات مثل دراسة القحطاني (٢٠٢٣) ، ودراسة بن فهد (٢٠٢٣) ، حسن (٢٠٢٤) ، حيث أكد كل منهم على عدم وجود فروق في النوع حول الكفاءة الرقمية، ويمكن تفسير ذلك بأنه يمكن أن يرجع لاختلاف البيئة التي تم تطبيق الدراسة بها حيث كما يمكن أن يكون اختلاف الأعمار والخبرات الشخصية في عينات تلك الدراسات عن عينة البحث الحالي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

تفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات لصالح الإناث" بأن أساليب التنشئة الأسرية وثقافة المجتمع هما اللذان يتيحان للإناث تحمل المسؤولية في الحياة ومواقفها الصعبة التي تواجههن في حياتهن واتساع دائرة العلاقات لديهن من خلال الأقران والأصدقاء والتركيز على دور الإناث في البيت والمدرسة، وذلك يعمل على إيجاد مصادر لفعالية الذات لدى الطالبات الإناث؛ فكثرة الخبرات والتجارب التي تمر بها الأنثى تعمل على النجاح في الأداءات السلوكية المختلفة (الدميني، و الهادي، ٢٠٢٢، ٦١) كما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من العفيري (٢٠٢٠) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٢١) ، وعبود، وبوزوار(٢٠١٩) ، والتي تنفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فعالية الذات، وتفسر الباحثة الاختلاف بين نتائج هذا الفرض ونتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بأنه يرجع

إلى اختلاف البيئة الثقافية بين البحث الحالي والدراسات الأخرى واختلاف نوع التنشئة الاجتماعية.

التوصيات

– ضرورة تنمية الكفاءة الرقمية لطلاب المرحلة الثانوية نظراً لأهميتها الشديدة لإعداد الطالب للمرحلة الجامعية.

– ضرورة استخدام الطرق الحديثة في التعلم وجعل التعلم أكثر فعالية بالاعتماد علي الأساليب التكنولوجية مثل المحاضرات الإلكترونية على برامج (meet، zoom).

– ضرورة الاهتمام بعمل ندوات تثقيفية تهدف تنمية الشعور بقيمة الذات وفعالية الفرد في مجتمعة وبث روح المشاركة والثقة بالنفس، وضرورة العمل على تنمية الشعور بفعالية الذات لدى الطالب بالتشجيع والثناء عليه، وإعطائه الفرصة للمشاركة والمبادرة في الأعمال الجماعية بالمدرسة، واحترام وجهة نظره مما يزرع الثقة بداخله ويشعره بقيمته.

مراجع:

الدميني، أ.ع ، الهادي، أ. ي. (٢٠٢٢). *فعالية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدي طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب*، (١٣) ، ٧- ٧٦.

الرشيدي، أ. ك، السيد، م. س. (٢٠٢١). *تطوير مدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي نظام الخمس سنوات في ضوء متطلبات القدرة التنافسية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ١٠(١٠)، ١١٧٥- ١١٩٨.

أبو حسين، أ. م، حسنين، م. ر، الدجدج، ع. ع. (٢٠٢٣). *نظام التعليم الثانوي الفني في مصر. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ١(٣٢)، ١٠٤- ١٣٢.

المطيري، أ. ن، المطيري، غ. ن. (٢٠١٩). *أثر برنامج ترويحي رياضي في تنمية فعالية الذات العامة لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية متدني التحصيل بدولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. جامعة دمنهور*، ١١(٤)، ٤٠٩- ٤٧٤.

صلاح الدين، أ. (٢٠٢١). *بيئة تعلم منتشر قائمة علي اختلاف أنماط التحكم بالوكيل الذكي (موجه/ مستقل) وأثرها علي تنمية مهارات الكفاءة الرقمية والتقبل التكنولوجي لدي طلاب كلية التربية. المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني. جامعة المنصورة*، ٣(٣)، ٧٦٣- ٨٥٠.

الزويني، آ. ح. (٢٠٢٣). *تقويم أداء تدريسي قسم التاريخ في كليات التربية للعلوم الإنسانية على وفق مفهوم الكفاءة الرقمية من وجهة نظر طلبة بابل. مجلة الباحث*، ٢(٤)، ٣٣١- ٣٦٠.

حجازي، ج. (٢٠١٣). *فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدي معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩(٤)، ٤١٩- ٤٣٣.

الحلبي، ح. خ. (٢٠١٩). *القدرة التنبؤية لإدارة الوقت بكل من المسؤولية الاجتماعية وفعالية الذات لدي عينة من طالبات جامعة القصيم. مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢٠)، ٩٠- ١١٤.

العفيري، خ. م. (٢٠٢٠). *فعالية الذات وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدي طلاب الجامعة المصريين. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ١١٥_ ١٥٥.

عبد الظاهر، خ. ر. (٢٠٢٢). *الكفايات الرقمية لدى طلبة كليات التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٤٩)، ٣٨٥- ٤١٤.

خفاجي، د. م. (٢٠١٧). *فعالية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات لدي التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية_ جامعة بورسعيد*، (١)، ٦٧٣- ٧١٥.

سالم، ر. خ. (٢٠٠٩). *علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدي طالبات كلية عجلون الجامعية. مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٢٣)، ١٣٤- ١٦٩.

الحربي، ش. ن، محمود، س. ش. (٢٠٢٣). *فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي عن بعد في تحسين الفاعلية الذاتية لدي طالبات المرحلة الثانوية. مجلة شباب الباحثين كلية التربية_ جامعة سوهاج*، ٢(١٤)، ٣٩٢-٤١٧.

صالح، ص. أ. (٢٠٢١). *تأثير بعض أنماط التدريب الإلكتروني على الكفاءة الرقمية لدى طلاب معلم الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، ٢(٣)، ٧٦١- ٧٠١.

العدل، ع. (٢٠٠١). *تحليل مسار للعلاقة بين مكونات القدرة علي حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس*، ١(٢٥)، ١٢١-١٧٤.

حسن، ع، علي، إ، فتحي، أ. (٢٠٢١). *فعالية الذات وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدي طلبة الصف الثالث الإعدادي بمدينة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا*، ٣٦(١)، ٣٤١- ٣٨٢.

معوض، غ. ش. (٢٠١٩). *فاعلية بيئة تدريب منتشر قائمة علي نمط التدريب المفضل لتنمية الكفايات الرقمية والتقبل التكنولوجي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية*، ٣(١٨٤) ، ١٠٨٦-١١٤٧.

فوده، ف. ع، سالم، إ. م. (٢٠١٨). *تصميم مهام تعليمية عبر الويب وفاعليتها في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة وفعالية الذات لدى طلاب التعليم الفني التجاري. مجلة كلية التربية بنها*،٢ (١١٣)، ٢٥٧- ٣٠٤.

عبود، ف، بوزوار، م. (٢٠١٩). *مستوى الطموح وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدي تلاميذ سنة ثالثة ثانوي المتفوقين دراسياً. رسالة ماجستير_ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية_ قسم العلوم الاجتماعية*، ٥-٨٨.

عرفي، ك. م. (٢٠٢٣). *السكينة النفسية والرشاقة المعرفية كمنبئين بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني الثانوي "دراسة مقارنة". مجلة البحث العلمي في التربية*،٢٤(٦)، ٥٠- ١١٣.

مجمع اللغة العربية. (٢٠١١). *المعجم الوسيط، دار المعارف*، ط (٥) ، الجزء (١). ١٠٦٧.

العتيبي، م. م، جابر،ع. ع، الحارثي، ص. س. (٢٠٢٣). *قلق المستقبل وفعالية الذات لدي عينة من طلاب جامعة أم القرى. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب بمصر*، ٧(٢٦)، ٣٥٠-٣٨٨.

مريجة، م. م، محمد، هـ.ح. (٢٠٢١). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ووجهة الضبط لدي تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي دراسة ميدانية علي عينة من*

تلاميذ ولاية غليزان، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية_ جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

أبو لبهان، م. م، الخولاني، م. م. (٢٠٢٢). *تعزيز الكفاءة الرقمية لدي معلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط في صور التحول الرقمي للتعليم. المجلة التربوية كلية تربية*،٩٩(٢)، ٥٢٢-٦٢٨.

أبو زيد، ن. ن. (٢٠٢١). *فعالية الذات وعلاقتها بمستوى التنمر لدى طلاب التعليم الثانوي الفني المتقدم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١(٥٣) ، ٢٧- ٦٤.

محمود، هـ. س. (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية مهارات تنظيم الذات والفاعلية الذاتية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس*، ١(٦١)، ٣٦٨- ٤٦٣.

تماني، و. (٢٠٢١). *تصميم اختبار لقياس الفعالية الذاتية لدي الطالب الجامعي وفق النظرية المعرفية الاجتماعية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية_ جامعة أحمد دراية آدار.*

المراجع الأجنبية

Bandura. A. (1994). *Self-efficacy. Encyclopedia of human behaviour*. 4.71-81.

Baroudi. S& Shaya. N (2022). *Exploring predictors of teachers' self-efficacy for online teaching in the Arab world amid COVID-19. Education and Information Technologies*. 27. 8093- 8110.

Chang. C& Hu. C (2017). *Effect of Communication Competence onSelf-Efficacy in Kaohsiung Elementary SchoolDirectors: Emotional Intelligence as aModerator Variable. Scientific research publishing*. 8. 549- 563.

Dai. W. (2023). *An empirical study on English preservice teachers' digital competence regarding ICT self-efficacy. collegial collaboration and infrastructural support. Heliyon*. 9(2). 2-13.

Dominguez. h& Bezanilla.M (2021). *Promoting time management and self-efficacy through digital competence in university students :Amediational model. Contemporary Educational technology*. 13(2). 294.

Hatlevik. I& Hatlevik. O. (2018). *Examining the Relationship Between Teachers' ICT Self-Efficacy for Educational Purposes. Collegial Collaboration. Lack of Facilitationand the Use of ICT in Teaching. Frontiers in Psychology*. 9. 935.

Kasule. G. Mugize. W. Rwothumio. J . (2023). *Digital Teaching Competence and lecturers Self-Efficacy in Online Classes: Insights from Public Universities in Uganda. Journal of the National council for higher Education.*10(2). 26-47**.**

Vukčević. N. Abramović. N. Perović. N. (2021) *Research of the level of digital competencies of students of the University "Adriatic" Bar. shs web of conferences*.111(2). 2-11.

Vuorikari. R. Punie. Y. Carretero.S. (2016). *Dig-Comp 2.0:The Digital Competence Framework for Citizens. Update Phase 1: the Conceptual Reference Model. Publications Office of the European Union.* 1018-5593.